

السقيفة أم الفتن

[90] تنهر * وأما بنعمة ربك فحدث (1) ومن هو السائل، نعم كل سائل أكان عن مال أو غير مال، السائل عن طريق أو حديث وطلب آخر، وفيه امتدح إكرام المسكين واليتيم والأسير، فقال: (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا) (2)، وفيه مئات آلاف القواعد والأصول الإنسانية في جميع المجالات الاجتماعية والأخلاقية العامة والخاصة، فقال: (يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والأذى) (3)، وقال تعالى: (قول معروف مغفرة خير من صدقة يتبعها أذى) (4)، وقوله تعالى: (ولا تمش في الأرض مرحا...) (5)، وقوله تعالى: (واقصد في مشيك واغضض من صوتك...) (6)، وفيه رفع شأن العلم، فقال تعالى: (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) (7)، وقوله تعالى (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان...) (8)، وفيه حذر الأفراد من التجاوز على حدود الله، وحدود رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) حيث قال عز من قائل: (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) (9)، (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون) (10). (1) الضحى: 9 - 11. (2) الانسان: 8. (3) البقرة: 264. (4) البقرة: 263. (5) لقمان: 18. (6) لقمان: 19. (7) الزمر: 9. (8) الحمد: 60. (9) المائدة: 45. (10) الزمر: 18. (*)